باسم الآب والابن والروح القدس . آمين

ايها الاحباء: نحن في اليوم الاخير من الاحتفالات الفصحية . اذ تعيد الكنيسة المقدسة اليوم بعيد العنصرة ،وهو اليوم الخمسين بعد الفصح.

هذا العيد هو حلول الروح القدس على التلاميذ بشكل السنة نارية نولت على كل واحد من التلاميذ .

تعلمون بان السيد المسيح امر تلاميذه قبل صعوده الى السماواتبان يعودوا الى اورشليم ويلبثوا هناك الى ان يلبسوا قوة من العلاء. لقد وعدهم بانهم سوف يأخذون الروح القدس الذي حكى عنه خلال حياته. وقد تحقق هذا الوعد بعد خمسين يوما من الفصح ، في اليوم العاشر لصعوده الى السماوات.

اذا نحن نحتفل بعيد الروح القدس ، فعيد الخمسين ، العنصرة" هو عيد للثالوث القدوس .

ايضا تعلمون ان هدف تجسد المسيح كان الانتصار على الموت وحلول الروح القدس في قلوب البشر. معروف جدا ان هدف الحياة الكنسية والروحية هو ان نصبح اعضاء في جسد المسيح ونكتسب الروح القدس.ليس باستطاعتنا ان نكون من ابناء او اعضاء في جسد المسيح بدون ان نكتسب الروح القدس.

لذا ان نزول الروح القدس يوم العنصرة جعل التلاميذ اعضاء جسد المسيح واعطاهم القدرة على المشاركة في انتصار المسيح على الموت.

نحن بالمعمودية نصير اعضاء في جسد المسيح اعضاء في الكنيسة اما بالنسبة للرسل فكان يوم معموديتهم هو يوم العنصرة ، فصاروا اعضاء جسد المسيح .

بعد ان عد الري يسوع تلاميذه بان يرسل الروح القدس ،اعطى المسيح وصية واضحة :" اقيموا في مدينة اورشليم الى ان تلبسوا قوة من الاعالي " ( لوقا 24: 49) . حغظ التلاميذ هذه الوصية وبقوا معا في العلية في اورشليم في التأمل والصلاة منتظرين تدفق موهبة الروح القدس. هذا ما اكده لوقا الانجيلي :" وكانوا كل حين يصلون في الهيكل يسبحون ويباركون الله" ( لوقا 24: 53) .

ما يلفت النظر يا احبائي هو بان المسيح لم يقل لهم انهم سوف يحصلون على الروح القدس فقط بل سوف يلبسونه كمثل بدلة روحية من الدروع لمجابهة العدو. لا يتعلق الامر باستنارة اذهانهم بل بالتحول في حياتهم .

ايضا مما يلفت الانتباه هو ما ان امتلأ الرسل بالروح القدس حتى غمرهم فرح عظيم . فقد صاروا الان اعضاء في جسد المسيح القائم ، فكل الذين رأوهم ارتبكوا ،والبعض قال ساخرا :"انهم ممتلئين من الخمر" اي انهم سكروا من الخمرة الجيدة( اعمال الرسل2: 13).

اذ بهم اي الرسل اكتشفوا مكان القلب وازدادوا معرفة بالمسيح وصاروا اعضاء لجسده وازدادت محبتهم وشوقهم للمسيح .

السؤال الذي يجب ان يطرح علينا جميعا كيف يمكننا اكتساب الروح القدس فعليا وحسيا في قلوبنا ؟ الجواب نفعل ما فعلوه الرسل اي اطاعوا وصية السيد ،عادوا الى اورشليم وانتظروا هناك الى ان اخذوا الروح القدس.

نعود الى قلوبنا وان نهمل كل امور الدنيوية الباطلة وان نهمل العالم ، نعود الى الهيكل الى القلب لنصلي بدون انقطاع " صلوا بلا انقطاع" كما يقول ويطلب الرسول بولس منا. علينا ان نرتفع فوق ما هو ارضي من محبة مجد باطل، من الكبرياء. وان نكون في العلية دائما لنصلي لنكون من ابناء الله.

لانه ليس كل البشر الذين خلقهم الله ابناء له ،فقط الذين عندهم الروح القدس في قلبهم .ان لم يملك الانسان الروح القدس في داخله ،فهو لا ينتمي الى المسيح ، بمعنى انه ليس عضوا حيا في جسد المسيح.وحتى اذا كان معمدا، فنعمة المعمودية تبقى معطلة.ويكون هذا الانسان عضوا ميتا في الكنيسة.

هذا ما يقوله بولس الالهي:" ان كان روح الله ساكنا فيكم ولكن ان كان احد ليس له روح المسيح ،فذلك ليس له" ( رومية 8: 9) .اذا لا احد ينتمي الى المسيح ان لم يكن عنده الروح القدس.

يا احبائي اليوم موعدنا مع الروح القدس بان ينسكب علينا، اليوم موعدنا للتجديد انتمائنا للمسيح وتجديد حياتنا الكنسية والروحية، وتجديد لذهننا ولنكون اعضاء حية في جسد المسيح وفي شركة الثالوث القدوس.

فاذا حافظناعلى ان يسكن الروح القدس في داخلنا نبقى في القيامة ونبقى نعيش القيامة دائما، فنصلي يا احبتي بحرارة لكي علينا يحل الروح القدس وان يعمل فينا لنعرف الفرح والسلام الحقيقي.آمين